صفحة تصدر بالتعاون مع الجمعية النفسية العراقية
iraqipa@hotmail.com

ورقة مقدمة إلى مؤتمر المثقفين العراقيين

الثقافة العلميـــــة ..والصحة النفسيـــة للمجتمـــــع

فارس كمال نظمي /
جامعة بغداد

لا يكاد يوجد مجتمع في عالم اليوم ، من دون أن تكون المخترعات التكنولوجية قد استوطنت بأيدي مواطنيه بهذه النسبة أو تلك ،تبعاً لدرجة تطوره الاقتصادي والاجتماعي.إلا أن التعامل مع التكنولوجيا شيء ،وإقامة صلة تفاعلية واعية بالعلم شيء آخر ،ذلك أن من الضروري التمييز بين العلم والنشاط العلمي.

فالعلم مفاهيم ونظريات وقوانين لها منطقها المحايد،أما النشاط العلمي فهو توظيف هذه المفاهيم والنظريات والقوانين من أجل الوصول الى غايات محددة لها مضمونها القيمي في ميادين الاقتصاد والسياسة والأيديولوجيا.وعليه،فإما أن يكون هذا النشاط العلمي إنسانياً ينصر الكرامة البشرية،وإما أن يكون أنانياً عدمياً يستهدف تكديس الأرباح على حساب تهميش العقل البشري وإفراغه من المشروع الكوني الكامن فيه.

وأمام هذه الإشكالية، أي جدلية العلاقة بين العلم بوصفه فعالية عقلية نظرية محايدة،وبين النشاط العلمي بوصفه ترجمة المكتشفات العلمية الى إجراءات تكنولوجية منحازة باتجاه قيمي ما،تتجلى مدى أهمية أن يمتلك الإنسان المعاصر وعياً ثاقباً بهذه الإشكالية ذات الطابع السوسيولوجي–السيكولوجي العميق.فالاغتراب النفسي، وضبابية المعنى من الحياة،وتدهور قيمة الحياة البشرية،واللهاث العصابي وراء السلع الكمالية،وتغليب علاقة الإنسان بالآلة على علاقة الإنسان بالإنسان،كلها مظاهر تدني الوعي بهذه الإشكالية المتفاقمة.وإذا كان الإنسان في المجتمعات الصناعية قد أوغل بعيداً في هذه المظاهر نتيجة غلبة الطابع الرأسمالي الصارم على الحياة الاجتماعية اليومية للناس في تلك المجتمعات،فإن إنسان المجتمعات النامية (ومنها مجتمعنا العراقي)،وبالرغم من تخلفه التكنولوجي الممتزج بالبؤس الاجتماعي والاستبداد السياسي،إلا أنه لم يوغل بعيداً في ذلك النوع من الفراغ الروحي الذي تركه تجويف التكنولوجيا للجوهر الإنساني في المجتمعات الصناعية،مكتفياً بقحط روحي من نوع آخر ناجم عن ظروف الإحباط والعنف والاستغلال التي أشاعتها العولمة المنهجة لرأس المال في حياته منذ عصر الثورة الصناعية في القرن السابع عشر حتى اليوم.

ومن هنا،وضمن إطارنا العراقي،يجدر استثمار هذه الميزة المتمثلة بعدم خضوع إنساننا كلياً لسحر التكنولوجيا،والعمل على التبشير بـ(ثقافة علمية إنسانية) تتيح للعقل العراقي الانفتاح الواعي على مكتشفات العلم ومفاهيمه ومدارسه واختراعاته المتلاحقة، من دون أن يستغرق في علاقة اغترابية ذات آلية تبعية للمنتجات التكنولوجية،بمعنى السعي لصياغة (وعي اجتماعي) يحترم قيمة العلم والبحث العلمي،ويتحسس جمالية التفكير العلمي من جهة،ويكون مدركاً وذا دراية بالتأثيرات الإيجابية والسلبية التي يمكن أن تتركها المنتجات التكنولوجية في حياة الفرد العراقي على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية من جهة أخرى،بما يجعله مؤهلاً لبناء شخصية متفردة ذات طابع وطني وإنساني متميز،وسط عالم متناقض صار ينادي على نحو متزايد بحقوق الإنسان،في الوقت الذي يعمل فيه بالضد من تفتح فردانيته على أسس العدل والسلام والتسامح والتمتع النبيل بمباهج الحياة وجمالياتها الكامنة والظاهرة.

على هدي هذه المبادئ والرؤى،نتطلع لتأصيل أنسنة العلم في بلادنا،التي عانت ما يكفي من ثقافة العنف والتجهيل والإقصاء،مستندين في ذلك الى مجموعة من الأهداف الفكرية والوسائل الإجرائية لتنفيذها:

الأهداف

١- إشاعة الثقافة العلمية بجميع اختصاصاتها المتنوعة:التطبيقية (الطب والهندسة والبيولوجيا والكيمياء والفيزياء،...)،والإنسانية (الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم التأريخ واللغات،(...،وجعلها في متناول القارئ بأيسر السبل وأسهلها.

٢- إثارة الدافعية لدى الأفراد بمختلف فئاتهم التعليمية والمهنية،للإقبال على الثقافة العلمية والإفادة منها في حياتهم الثقافية والعملية.

٣- تمكين المواطن العادي من امتلاك ثقافة علمية عامة،تمكنه من التوافق الفكري والنفسي مع المستجدات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة.

٤- إقامة صلة تفاعلية وتبادلية بين المؤسسات العلمية والأكاديمية العراقية من جهة،والتجمعات الاجتماعية والأوساط الشعبية من جهة أخرى،بما يتيح للأكاديمي الفرصة للانفتاح باختصاصه على عموم المجتمع،وبما يجعل من المفردات العلمية لغة متداولة في الحياة اليومية.

٥- التوكيد على إنسانية الثقافة العلمية،من خلال السعي لإنضاج وعي اجتماعي قادر على التمييز بين التطبيقات الإنسانية للعلم وبين تطبيقاته المؤذية والمخربة للحياة البشرية.

وسائل التنفيذ

١- إصدار (كتيبات صغيرة)،يتناول كل كتيب فيها موضوعاً علمياً محدداً،بما لا يتجاوز (٥٠) صفحة،بلغة سهلة وأسلوب مشوق،على وفق خطة توازن بين الاختصاصات المتنوعة واهتمامات القاريء العراقي.

٢- إصدار (مجلة شهرية)،تعنى بنشر الثقافة العلمية بين الناس،وتطلعهم على ما هو جديد في ميادين شتى العلوم.

٣- إعداد (برامج تلفازية وإذاعية) بالشأن نفسه،على أن تتوافر في الإعداد والإخراج والتقديم مواصفات البرنامج الجماهيري.

٤- تأسيس (منتدى علمي) يهتم بدراسة الموهوبين والمبدعين،ويعنى بالترفيه العلمي لرواده.

٥- تأسيس موقع بعنوان (الثقافة العلمية العراقية) على شبكة الانترنيت،يعنى بنشر الأخبار والمقابلات والمقالات والدراسات ذات الصلة بشؤون الثقافة العلمية في العراق.

٦- إقامة ندوات شهرية ذات طابع جماهيري،توجه فيها الدعوة الى اختصاصيين في العلوم التطبيقية والانسانية،لإلقاء محاضرات وعقد محاور فكرية لتأصيل العلاقة بين المواطن العادي ومفردات الثقافة العلمية ذات الطابع الانساني.

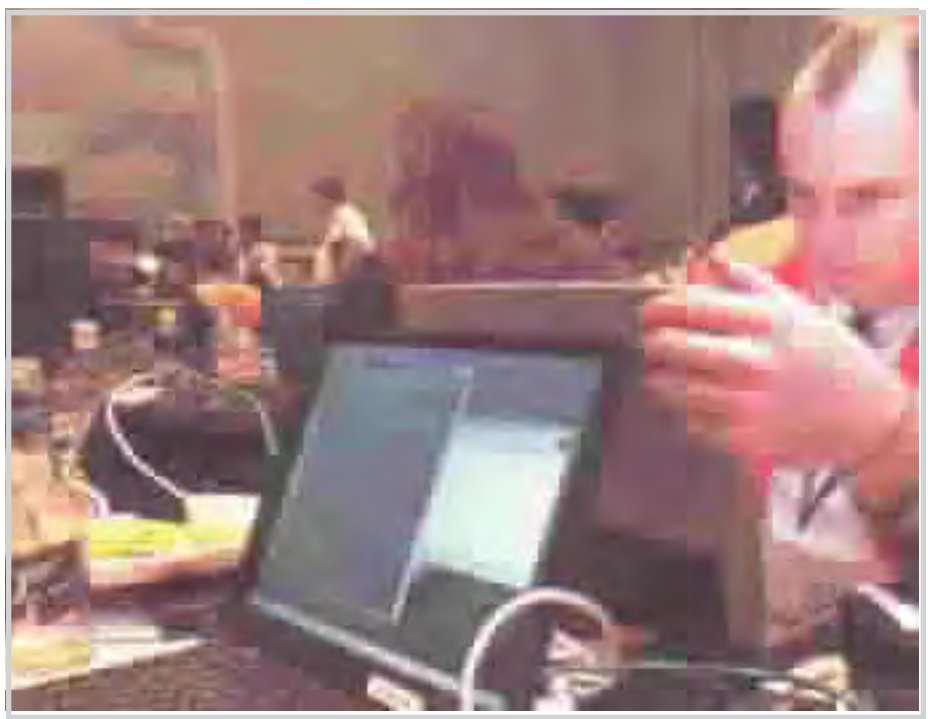

المطلوب ثقافة علمية إنسانية تجنّب العقل العراقي الاستغراق في علاقة اغترابية أو استهلاكية مع المنتجات التكنولوجية

ينبغي السعي لإنضاج وعي اجتماعي قادر على التمييز بين التطبيقات الإنسانية والمؤذية للعلم

المؤسسات الأكاديمية العراقية مدعوة إلى الانفتاح على جميع فئات المجتمع

الثقافة العلمية تسهم في التوافق الفكري والنفسي للفرد مع المستجدات التكنولوجية المتلاحقة

المرأة..والجريمة

من منظورات آيديولوجية وجندرية

أ.د. قاسم حسين صالح
رئيس الجمعية النفسية العراقية

ركزت نظريات علم الجريمة في تفسير السلوك المنحرف لدى الرجال من دون النساء.إلا ان هنالك مؤشرات تفيد أن نسبة الجرائم التي ترتكبها النساء (بحدود ٥٪ من مجموع الجرائم)آخذة بالزيادة،فضلاً عن أن النساء أخذن يرتكبن الجرائم التي كانت حتى وقت قريب حكراً على الرجال،فما أسباب ذلك؟

هنالك مجموعتان من النظريات تضم الأولى التفسيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية(وهي تفسيرات كلاسيكية)،وتضم الثانية وجهة نظر الحركات النسائية التي اعتمدت في تفسيراتها مفهوم النوع (الجندر) Gender وظهرت في سبعينيات القرن الماضي بفعل حركات الحقوق المدنية والتعليم وعمل المرأة و تغير الأدوار الاجتماعية،وظهور نظريات اجتماعية مستندة إلى تفسيرات ماركسية.

في هذا الصدد لا نتناول التفسيرات الكلاسيكية كونها صارت معروفة،والتطرق إليها سيكون من باب التكرار ليس إلا،وسنقتصر على التفسيرات الحديثة،وإن بشكل موجز.

ريتا سيمون

طرحت في كتابها(المرأة المعاصرة والجريمة ١٩٧٥) تفسيراً قائماً على نظرية (أدلر)التي ترى ان جرائم النساء تمثل نوعاً من الإحتجاج على مجتمع يحكمه ويتحكم به الرجال،لاسيما في المجالين الإقتصادي والإجتماعي. وبناءً على دراسة جرائم الاناث للأعوام ١٩٥٣و ١٩٦٣ و١٩٧٢م،وجدت سيمون زيادة ملحوظة في جرائم النساء لاسيما الجرائم ذات الطابع الاقتصادي فيما لم تتغير جرائمهن ذات الطبيعة العدوانية.وفسرت ذلك بقولها:إن هنالك فرصاً إقتصادية و حقوقاً أكثر من قبل:أي أن المرأة اصبحت تتمتع بإستقلال أكثر من قبل،وهذا يعود إلى حركة تحرر المرأة. وتبدو أهمية هذه الفرصة وعلاقتها بإنحراف المرأة مشجعة في ضوء الأبحاث الميدانية.فقد تبين ان النساء أخذن يرتكبن جرائم إقتصادية مشابهة لتلك التي يرتكبها الرجال.

فينمان و نافين

طرحت هاتان الباحثتان نظرية (التهميش الإقتصادي)بعد دراسات ميدانية إمتدت من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٩٤،وطرحتا تفسيراً يضاف الى مدخل (الفرصة)الذي جاءت به سيمون.وتوصلتا الى أنه لا توجد فرص حقيقية ودافعة أمام المرأة،إلا أمام النساء اللواتي يعانين التهميش الاقتصادي والبطالة وتدني الأجور،لاسيما في الطبقات الفقيرة والأحياء السكنية التي تعاني التهميش.وتعتقد الباحثتان أن الجرائم الاقتصادية التي ترتكبها النساء هي رد عقلاني على الفقر والبطالة وتدني الأجور

النظريات الجندرية

مع ظهور مفهوم (الجندر) Gender ظهرت مجموعة من النظريات التي تفسر جرائم النساء وجرائم الرجال أيضاً،من بينها نظرية (ضبط القوة) التي تنطلق من فرضية أساسية مفادها أنه كلما زادت الأسرة أبوية اتسعت الفجوة الجندرية في ارتكاب الجرائم والسلوك المنحرف بين الذكور والإناث،وان الأسرة البطريركية التسلطية تمارس عكس الأسرة الديمقراطية،ضبطاً قوياً من قبل الآباء،وتفضيلاً للذكور على الإناث،مما يدفعهم الى الانحراف وارتكاب الجريمة.وان مسألة القوة والصراع في العلاقات الأسرية تكون فيما بعد (مرحلتي الطفولة والمراهقة) انعكاساً لبيئة العمل.وبما أن مساهمة المرأة في سوق العمل تتزايد في معظم المجتمعات فإن تورطها في الانحراف وارتكاب الجريمة يكون أكثر.

وفي عام (١٩٩٧)،طرح (شمدت) نظرية (توجه القوة)،ونظر الى الجريمة بوصفها فعلاً بنيوياً،وقال ان توجه القوة،والعرق،والطبقة،هي من نتائج وضاعة البناء الاجتماعي:أي أن الجنس يحدده البناء الاجتماعي،وهو الذي يحدد ادراكنا وتعريفنا بهذه المفاهيم الثلاثة في المجتمع.وبعد أن تتم عملية التعريف هذه،يأتي دور هؤلاء الناس في كيفية قيامهم بأدوارهم المعرفة اجتماعياً.فالطبقة القائمة على المنافسة،في المجتمعات الرأسمالية،هي التي تحدد الأدوار الاقتصادية،وتضمن تفوق الرجال الذين يرتكبون ما يسمى جرائم ذوي الياقات البيض والجرائم الجنسية،فيما تضطر النساء الى ارتكاب جرائم السرقة والايذاء.

الحركات النسوية

في العقدين الماضيين،ظهرت ثلاث حركات نسوية،قامت الأولى على مفاهيم مثل الجندر والعرق والطبقة،والثانية جندرية خالصة،والثالثة تقوم على الجسم والجنس.ولعل من أبرزها (الاتجاه الماركسي النسوي) الذي يرى أن النظام الرأسمالي قائم على استغلال النساء والفقراء بشكل خاص،وتقسيم العمل على أساس الجنس،حيث تحتل النساء مسؤوليات غير رفيعة ومواقع متدنية في العمل،أدى الى أن يكون مصدر الجريمة عند المرأة في هذه المجتمعات ثنائي المصدر:

❖ أولاً:توزيع الثروة وتقسيم العمل القائم على الجنس،الذي يدفع بالمرأة الى ارتكاب جرائم ذات طبيعة اقتصادية أو خاصة بالملكية.

❖ وثانياً:مكانة المرأة في سوق العمل،التي تصل الى مستوى التهميش الذي يجعلها مضطرة الى أن تكون تابعة للرجل،مما يفضي الى شعورها بالغضب والاحباط الذي يؤدي بالنتيجة الى ارتكابها جرائم تلحق الأذى والضرر بالرجل.

أما الاتجاه الاشتراكي الانثوي،فيرى أن اضطهاد المرأة هو أحدى الصفات المركزية للنظام الأبوي الرأسمالي،وأن الجريمة نتيجة حتمية للوضع الطبقي.ولهذا تكون جرائم النساء ذات طبيعة اقتصادية،لأنها هي الضحية في هذا النوع من المجتمعات.

وبتفسير مشابه،يرى الاتجاه الليبرالي الأنثوي أن هنالك عدم مساواة في التعامل مع النساء،لاسيما في نظام العدالة الجنائية.وان مفاهيم الشهامة والنخوة هي من مخلفات الماضي.وانه لا بد من اعادة النظر في مساواة المرأة مع الرجل،وأن لا تقتصر قوة المرأة في بيتها،انما في سوق العمل والوظائف العامة أيضاً،وانه كلما زادت عمليات دمج المرأة في سوق العمل قلت ممارسات التمييز ضدها.

ويلخص لنا (ويليامز) و (مكشين) ١٩٩٩م التفسيرات المتنوعة التي طرحتها الحركات النسائية بالآتي:

١- إن مفهوم الجندر Gender ليس مسألة طبيعية بل نتيجة لعوامل اجتماعية وتأريخية وثقافية،وليس مشتقاً من الفروق البيولوجية الجنسية.

٢-إن الجندر وعلاقاته الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية هي طرائق سلوكية أساسية.

٣-إن العلاقات الجندرية ومفاهيم الرجولة والانوثة منظمة من حيث المبدأ على تفوق الرجال ودونية النساء،لاسيما في البناء الاقتصادي والسياسي.

٤-إن المعرفة والأنظمة المعرفية هي نتيجة جندرية،أي انها تعكس وجهة نظر الرجال في الأمور الاجتماعية والطبيعية.

لقد تطور علم الجريمة الخاص بالمرأة بفعل عدة عوامل أهمها ظهور حركات الحقوق المدنية والحركات النسائية بالرغم من انقسامها على نفسها ايديولوجياً وعرقياً.ولعل الميزة الأساسية للتوجهات الحديثة في هذا الميدان أنها حولت الانتباه من الفروق البيولوجية بين الرجال والنساء الى متغيرات أخرى لها دورها.فالحركات النسوية الماركسية ترى أن المصدر الرئيس للتمييز بين الذكور والاناث هو النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي يقوم على ثنائية استغلال المرأة في البيت وخضوعها للرجل بسبب عدم الاستقلال الاقتصادي.أما النظريات الراديكالية فترى أن العامل الاقتصادي،وإن كان صحيحاً،فإنه ليس تفسيراً نهائياً،فركزت على الجندر والأبوية حيث الرجال يتخذون من النساء موضوعات جنسية مصحوبة بالعنف والاغتصاب،فيما تطرح نظريات أخرى تفسيرات أخرى،تجعلنا نخلص الى القول أنه لا يوجد عامل أو سبب أو متغير واحد يفسر جرائم النساء،الأمر الذي أدى ليس فقط الى تغيير في مناهج البحث الخاصة بالجريمة وجرائم النساء بشكل خاص،بل الى اعادة النظر في المفاهيم والمعتقدات التي اعتاد تفكيرنا قبولها كما لو كانت مسلمات.

في سيكولوجية الأسرة

العلاقة النفسية السليمة بين الطفل والتلفاز

د. فاضل شاكر الساعدي
جامعة بغداد

تعد الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية،الوسيط الأساسي الذي يقوم بتنشئة الطفل،فهي الميدان الأول الذي يواجه فيه الطفل مختلف التأثيرات الثقافية في المجتمع،وبضمنها اكتسابه مهارة القراءة والكتابة، والميول والهوايات،وتأسيس الاتجاهات النفسية والقيم الاجتماعية.

ولأن هذه الخبرات المكتسبة في مرحلة الطفولة المبكرة تختلف من أسرة إلى أخرى بمقدار اختلاف الثقافات السائدة في المجتمع الذي تعيش فيه،فإن شخصيات هؤلاء الأطفال ستختلف من مجتمع إلى آخر طبقاً لاختلاف خبراتهم المكتسبة.إلا أن هذا الاختلاف لا يلغي حقيقة وجود عوامل أسرية يشترك جميع الأطفال في تأثرهم بها أثناء نموهم العقلي.فقد أثبتت الدراسات النفسية أنه برغم محدودية القدرات العقلية للطفل في المرحلة الأولى من طفولته،إلا أن ما يسمعه من كلمات ومفردات يتحدث بها الوالدان إليه، خاصة أغنيات الأم التي يقبل عليها ويحب الاستماع إليها،يساعد على زيادة محصوله اللغوي،ويساعد كذلك على تنمية قدرته على تذوق بعض المعاني والأفكار،وتدريبه على وسائل التعبير اللغوي:أي تكوين أساسيات القاموس اللغوي والمعرفي عنده.

وإذا ما عرفنا أن واحدة من أهم سمات النمو في مرحلة الطفولة المبكرة هي قدرة الطفل على التخيل،لعرفنا أهمية دور الأسرة المتمثل بالإكثار من سرد القصص الخيالية واستثمار هذه القصص بوصفها مدخلاً لتزويد الطفل ببعض القيم والاتجاهات السليمة وزيادة حصيلته اللغوية.فالطفل في هذه المرحلة يمتاز بميله إلى التقليد ومحاكاة الكبار وتقمص أدوارهم الحياتية.لذلك فالمطلوب من الوالدين أن يكونا القدوة الطيبة والمثال السليم في النهج والسلوك الحياتيين لديه،من خلال إثارة ميله ورغبته في القراءة والاطلاع مما يزيد في تنمية قدرته المستقبلية في البحث والاطلاع على الأفكار والاستفادة منها في التفاعل الاجتماعي مع مجتمعه.

التلفاز عضو جديد في الأسرة المعاصرة

وإذا كانت الأسرة في المجتمعات القديمة انفردت بوظيفة إعداد الطفل للمشاركة في الحياة الاجتماعية وتعريفه بثقافة المجتمع،بوصفها الوسيط التربوي الأول والوحيد،فإن تطور الحياة البشرية،وتنوع مجالات المعرفة ومساراتها،وتنوع أساليب الحياة،جعل الأسرة المعاصرة تتحلل جزئياً من كثير من الأدوار والوظائف التي كانت تقوم بها في الماضي،وألقت بتبعية ذلك على جهات أخرى،كالحضانة والروضة والمدرسة،والمؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى،ووسائل الإعلام التي يقف على رأسها (التلفاز)،هذا الجهاز الذي يستطيع أن يسهم في توجيه الأطفال وتعديل سلوكهم وتثقيفهم بما يكفل لهم الإعداد السليم على جميع المستويات اللغوية والمعرفية والأخلاقية.

لذلك يترتب على الكبار، خاصة الوالدين،ضرورة متابعة برامج التلفاز والاستفادة منها في وجهين.الوجه الأول:الانتفاع من البرامج الثقافية التي تساعدهم على توجيه أبنائهم وتثقيفهم، من خلال المعلومات العلمية والتربوية المتطورة التي يقدمها معدو هذه البرامج بصفتهم التخصصية ومهماتهم الأدائية وخبراتهم المتنامية.والوجه الثاني:متابعة البرامج التي تقدم للأطفال،وإفساح المجال أمام أطفالهم لمشاهدتها والاستفادة منها.وينصح هنا أن يشارك الآباء والأمهات الأبناء مشاهدة هذه البرامج لمحاولة الاستفادة من استفساراتهم حول بعض جوانبها وربطها بالحياة الاجتماعية التي يعيشون فيها.وبذلك تكتمل الفائدة،وتتحقق الغايات الإيجابية،وتخف حدة التأثيرات السلبية إن وجدت.أما ترك الطفل يشاهد البرامج لوحده بشكل مطلق،أو منعه من مشاهدتها بحجة قلة فائدتها حسب رأي بعض الآباء والأمهات،فذلك موقف يعد مرفوضاً من الناحية التربوية.

التلفاز والاضطرابات النفسية

لقد أصبح التلفاز واحداً من الوسائل الإعلامية البالغة الأهمية في مجال التربية والتعليم والإرشاد،إذ يعد من الوسائل التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللغة والتعبير واللون وكل ما يثير حواس الفرد وتفكيره وانفعالاته.والتلفاز بهذا المعنى،يمكن أن يصبح أداة تربوية فاعلة إذا ما أحسن استعماله بالشكل الصحيح،بما يملكه من خصائص تعمل على استقطاب اهتمام الأطفال وعقولهم،ويؤثر في انفعالاتهم وسلوكياتهم،كما يؤثر في قيمهم وعاداتهم وأخلاقياتهم.لذلك لا بد من قنوات تلفازية متخصصة في مجال تربية الطفل في مختلف مراحل عمره،مع مراعاة العمر الذي يبدأ فيه الطفل مشاهدة التلفاز،ووضع أنظمة ومناهج وخطط تربوية وتعليمية وإرشادية متكاملة يتم بموجبها اختيار البرامج المناسبة للطفل،بما يتلاءم مع منظومة القيم التي يشترك بها مجتمعنا بجميع شرائحه وأطيافه.فإذا كانت مشكلات الطفل العراقي في مرحلة ما قبل الثمانينيات تتجلى في قضم الأظافر أو مص الأصابع أو ما شابه،فإنها اليوم تبدو أكثر عمقاً وأشد خطراً،متمثلة بالاكتئاب والسلوك العدواني وفرط النشاط والغيرة المرضية والخوف المرضي وأعراض صدمة الحرب،وغير ذلك من الاضطرابات النفسية.وهنا قد تسهم المواد التلفازية في اعوجاج سلوك الطفل وفي تفاقم اضطراباته النفسية،لاسيما في ظل انشغال الأبوين بأعمالهما،سواء خارج البيت أو انعزالهما عن أطفالهما داخله،مما يمنح التلفاز سلطة التأثير المباشر في سيكولوجية الطفل،معرضاً إياه إلى شتى أنواع الاضطرابات النفسية والسلوكية،التي لا يقتصر تأثيرها في حاضر الطفل فحسب،بل ربما تنمو معه وترافقه حتى في مراحل حياته اللاحقة.

نصائح وإرشادات

تلافياً للمشكلات النفسية التي يمكن أن تنشأ عن التأثيرات السلبية التي يمكن أن يتركها التلفاز في شخصية الطفل،نوصي أرباب الأسر بأمرين أساسيين يكمل أحدهما الآخر:

١- ضرورة عدم إهمال الأهل للطفل،بل وقضاء وقت كاف معه،فهو بحاجة إلى من يرعاه ويشبع ميوله وحاجاته العاطفية والجسدية.فالطفل لا يحتاج في الواقع لأي لعبة بحد ذاتها مهما كانت مسلية،بقدر احتياجه إلى من يتفاعل معه انفعالياً وعقلياً وقيمياً.

٢- لأن التلفاز هو أحد العناصر الأساسية التي يمكن أن تحقق هذا التفاعل الإيجابي مع الطفل،فلا بد من التخطيط الدقيق لبرامج تعليمية وتثقيفية متخصصة بسيكولوجية الطفولة،تحقق التوازن النفسي لدى الأطفال،وتنمي مهاراتهم العقلية،وتقدم حلولاً ضمنية لاضطراباتهم النفسية والسلوكية،وتغرس لديهم قيم التسامح والتآخي والتعاون.هذا فضلاً عن ضرورة الإشراف الحريص على ما يشاهده الأطفال من برامج التلفاز الأخرى،لضمان عدم سهرهم لأوقات متأخرة من الليل في مشاهدة بعض برامج الكبار التي لا تلائم نموهم النفسي.